

علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالهجرة غير الشرعية

" دراسة ميدانية "

الباحثة: انتصار أبوبكر الجماعي 1

ملخص البحث

هدف البحث .. للتعرف على مستوى أداء الإعلام من وجهة نظر القائمين بالاتصال فيه بالتعامل مع القضايا التي لها علاقة بالشأن السياسي والاجتماعي، كقضية الهجرة غير الشرعية.

وجاءت أهمية البحث .. بالتركيز على إبراز أهمية موضوع الهجرة غير الشرعية موضوعا حساسا، وشاملا ودقيقا وعلى صلة عميقة بالمتجمع بحيث يلامس كافة مناحي الحياة بمختلف اشكالها فضلا عن ضرورة اهتمام وسائل الاعلام المحلي به .

ومن أجل تحقيق الأهداف اعتمد البحث على المنهج الوصفي .. للوصول الى نتائج بحثية علمية ، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع المعلومات حيث تم تطبيق البحث في مدينة بنغازي على وسائل الاعلام ، على عينة مكونة من (119) تم اختيارهم بطريقة قصدية .

وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1- أحتل موقع اليوتيوب المرتبة الأولى والفيس بوك المرتبة الثانية كما اشار معيار الأهمية وتشير النتائج إنهما من أكثر تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعية وأهمها بدرجة التعرض في العلاقة ومن ثم الأفتان يجدي الهجرة غير الشرعية للشباب.

2- تبين النتائج أهمية الاتصالات الادارية في الوسائل الاعلامية وعلاقتها في تحديد معرفة درجة الأفتان بين المتلقي وشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في الأفتان بالهجرة .

3- أحتلت المواقع الصحفية الرسمية وصفحاتها على الانترنت فاعلية عالية يحددها افراد العينة للمواقع للصحف الرسمية وصفحاتها على المتلقي و تبين الاثار المترتبة عن التفكير بالهجرة من خلال تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي وما فيها من طرح وجذب عن الموضوع .

ومن التوصيات :

1- يتطلب عمل خطة إعلامية متكاملة من خلال وسائل الإعلام المختلفة، تتناول مخاطر الهجرة غير الشرعية.

2- تعزيز آليات مكافحة الهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بتكثيف الحملات التوعوية والممولة فيها.

الكلمات المفتاحية : مواقع التواصل الاجتماعي ، القائم بالاتصال ، الأزمة ، الهجرة غير الشرعية .

Research Summary

The aim of the research is to identify the level of performance of the media from the point of view of those in contact with dealing with issues related to political and social affairs, such as the issue of illegal immigration. The importance of the research was focused on highlighting the importance of the issue of illegal

¹ . عضو هيئة تدريس كلية الاعلام والاتصال جامعة اجدابيا ، عضو هيئة تدريس متعاون كلية الاعلام والفنون جامعة بنغازي .

immigration, a sensitive subject, a comprehensive and accurate and a deep link with society so that it touches all walks of life in all its forms as well as the need for local media attention.

In order to achieve the objectives, the research relied on the descriptive methodology. To reach scientific research results, the questionnaire tool was used to collect the information. The research in Benghazi was applied to the media on a sample of (119) selected intentionally.

The research concluded a number of results, the most important of which are :

1- IYouTube ranked first and Facebook ranked second as indicated by the criterion of importance and the results indicate that they are one of the most important applications of social networks and the most important degree of exposure in the relationship and then convince the feasibility of illegal migration of young people.

2 - The results show the importance of administrative communication in the media and their relationship in determining the degree of persuasion between the recipient and social media networks and their role in the persuasion of migration.

3 - official press sites and pages on the Internet have been highly effective determined by the sample members of the sites for official newspapers and pages on the recipient and to show the implications of thinking about migration through the effects of social networks and the subtraction and attraction on the subject.

Recommendations include:

1 - requires the work of an integrated media plan through the various media, dealing with the risks of illegal immigration.

2 - Strengthening mechanisms to combat illegal immigration through social networking sites by intensifying awareness campaigns and funded therein.

مقدمة البحث:

مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، تغير شكل ومضمون الإعلام الحديث، وخلقت الشبكات الاجتماعية نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى، وأصبحت بذلك وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية، بحيث أتاحت الفرصة لأفراد المجتمع بكل مستوياتهم وأطيافهم نقل أفكارهم، ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها في هذا الصدد تحاول الباحثة أبرز الرؤى التي طالما احتلت مكانة مهمة في بحوث الصحافة والإعلام وهي رؤية الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات واهتمامات مرتاديه من الشباب و التغيير مفاهيمهم وطموحاتهم من خلال الاحتكاك الفكري اليومي الذي يتوفر بزخم كبير دونما رقابة ولا تحكم .

تساهم وسائل أو شبكات التواصل الاجتماعي، مثل "فيس بوك" و"واتس آب" و "انستجرام" و"يوتيوب"، في زيادة معدلات الهجرة غير النظامية، الفردية والجماعية، التي تتجه من الدول العربية (محطات الانطلاق) وتمر من خلال دول العبور حتى تصل إلى دول المقصد أو الدول المستقبلة لها (الأوروبية بالأساس)، وبصفة خاصة بعد تحولات عام 2011، وفقاً لما تشير إليه بعض الدراسات الميدانية والكتابات الإعلامية، حيث أدى التطور التكنولوجي والمعرفي المتسارع في عالم اليوم إلى تصاعد تأثير أساليب الهجرة غير النظامية. (مركز المستقبل، 2019، ص11)

وبذلك يسعى هذا البحث بالدرجة الأولى إلى الكشف عن العلاقة ما بين تعرض الشباب لهذه المواقع ودورها في الهجرة من ليبيا، آمله أن يساهم هذا البحث والنتائج التي توصلت إليها إلى رؤية علمية مثيرة للجدل والنقد وقادرة على التجديد والتطوير.

مشكلة البحث وتحديدها:

إن المراقب عن كثب لشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة يجد أن الأمر أخذ مراحل متعددة في التغيير والتطور، ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الإنترنت وخاصة منهم الشباب وقد حدث لموقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" نمواً كبيراً ومتواصلاً حيث يعد على قمة مواقع التواصل الاجتماعي نمواً وتسايراً في عدد المشتركين، ويضم الموقع حالياً أكثر من (750) مليون مستخدم على مستوى العالم، أما على مستوى الوطن العربي فقد بلغ العدد ما يقارب (15) مليون مستخدم، وكانت نسبة المستخدمين دون سن (25) سنة ما يقارب (50%) من عدد المشتركين، ومعظمهم في المغرب والأردن وفلسطين ولبنان وتونس واليمن . (عبدالهادي مجد، 2019، ww).

ويعد موقع الفيس بوك من أكثر مواقع الشبكات والتواصل الاجتماعي رواجاً وانتشاراً لما يحققه من ميزات يتمتع بها رواده من الشباب، كما لعبت الأحداث السياسية وحركة الجماهير الشعبية الواسعة، دوراً هاماً في شعبية هذه الشبكات، وأصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث. (ويكيبيديا، 2019، ww)

ورغم الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تتهمها بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع، فإن هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، هذا الاطلاع الذي ادي الي تغيير في سلوكيات الشباب و طموحاتهم وتفكيرهم خصوصا في ظل الظروف التي تمر بها البلاد للهجرة حتى ولو كانت الطريقة في قالب الهجرة غير الشرعية، تحمل هذه الظاهرة في ثناياها الكثير من المشاكل والامراض اينما حلت سواء في دول العبور او الوصول او في مناطق الاصل ونتيجة لكل هذه الاعتبارات يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي :-

ما علاقة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بتنامي الهجرة غير الشرعية ؟

حيث سيتم الوقوف على هذا الموضوع من خلال وجهة نظر القائمين بالاتصال بحكم دورهم في معالجة القضايا والموضوعات والازمات بوسائل الاعلام

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

1. لكون موضوع الهجرة غير الشرعية موضوعا حساسا، وشاملا ودقيقا وعلى صلة عميقة بالمجتمع بحيث يلامس كافة مناحي الحياة بمختلف أشكالها فضلا عن ضرورة اهتمام وسائل الاعلام المحلي به.
2. تشكل موضوع الهجرة واقعا معرفيا متكاملا يجسد واقع المجتمع المحلي لذا من الضروري تسليط الضوء على هذا الموضوع بجوانبه المعرفية لإبراز أهمية وسائل الاعلام المحلي في معالجته.
3. أهمية اهتمام القائمين بالاتصال في الاعلام المحلي بتناول ومعالجة هذه القضية التي يتعرض لها المجتمع وقدرتهم على طرحها بطرق تساهم في حلها.

أهداف البحث:

يهدف البحث بشكل أساسي بالكشف عن الآتي:

- 1- للتعرف على مستوى أداء الإعلام من وجهة نظر القائمين بالاتصال فيه في التعامل مع القضايا التي لها علاقة بالشأن السياسي والاجتماعي، كقضية الهجرة غير الشرعية.
- 2 - محاولة الخروج بنتائج وتوصيات مبنية على رؤية القائمين بالاتصال بشكل مباشر توضع أمام الجهات المختصة والمعنيين بإدارة الاعلام المحلي وادارة الازمات والقضايا ذات العلاقة.
- 3- بيان تكامل وسائل الاعلام والقائمين عليها في معالجة المواضيع الهامة لارتباطها بشكل مباشر بحياة أفراد المجتمع وعلى وجهه الخصوص قضية الهجرة وتبعياتها على الشباب الليبي

تساؤلات البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما علاقة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي في تنامي الهجرة غير الشرعية؟

ويتم ذلك من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف تناول القائم بالاتصال في وسائل الاعلام محل الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بهجرة الشباب من حيث (اسباب الهجرة – التداعيات والاثار المترتبة عليها – الحلول والبدائل المقترحة) ؟
- ما قوالب المعالجة التي اعتمدها القائمين بالاتصال في معالجة الهجرة للشباب ووسائل الاعلام للأزمة بشقها الالكتروني.

- ما الاساليب التي يعتمد القائم بالاتصال في التعاطي مع الهجرة للشباب كونها أزمة لها مضاعفاتها السلبية على المجتمع الليبي.

منهج البحث :

تفرض طبيعة البحث إتباع المنهج الوصفي وذلك لرصد وجمع المعلومات و وصفها وتفسيرها للمفاهيم وتحليلها واستنباط بعض المفاهيم الخاصة بالبحث .

والمنهج الوصفي هو عبارة عن وصف ما هو كائن وتفسيره ويهتم بتحديد الفروق والعلاقات التي توجد في الواقع، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وذلك عن طريق جمع البيانات والتعبير عنها كماً وكيفاً أو بالاثنين معاً، كما يوضح خصائصها وسماتها فالبحث الوصفي يشترط وجود البيانات والمعلومات، لذلك فإن الباحث يجد في تنظيمها وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها ويشترط كفاية هذه المعلومات والبيانات مما يمكن الباحث من خلالها الوصول إلى الاستنتاجات أو التعليمات التي تساعده على فهم الواقع الذي يقوم بدراسته وتطوير هذا الواقع نحو الأفضل (السيد مُجد، 2007، ص21)

أدوات جمع البيانات والمعلومات للبحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على أدوات جمع البيانات المتعارف عليها علمياً في إجراء البحوث واستكمالها نظرياً ومعرفياً وميدانياً حيث أعتد بالدرجة الأولى على إعداد استبيان

تضمنت لعدد من التساؤلات التي تجمع بين الاطار المعرفي، والاطار النظري للنظريات العلمية التي تعكس الاداء المهني للقائمين بالاتصال بحيث يمكن من خلالها التحقق من هدف البحث الاساسي .

مجتمع البحث والعينة:

يتكون مجتمع البحث من القائمين بالاتصال في وسائل الاعلام الواقعة بمدينة بنغازي ، وهي صحيفة اخبار بنغازي ، وصحيفة الحياة و صحيفة المستقبل ، وكالة الانباء الليبية، تلفزيون المستقبل ، وقناة الحدث الفضائية ، واذاعة بنغازي المحلية.

وكان سبب اختيار العينة أن كل الوسائل التي تم توزيع استمارة الاستبيان بها لديها صفحات رسمية على مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " محل الدراسة ، ويقوم البحث على اسلوب الحصر الشامل للقائمين بالاتصال فيها .

وقامت الباحثة بتوزيع (150) استمارة استبيان على القائمين بالاتصال في وسائل الاعلام بمدينة بنغازي، بأماكن أعمالهم، وتم توزيع الاستمارات بشكل مباشر على المبحوثين وكان التوزيع بشكل شبه يومي، استرد منها بشكل عام (133) استمارة استبيان أستبعد منها (18) استمارة كان منها (5) استمارات تحمل إجابات ناقصة وغير منطقية، وبذلك يكون العدد الإجمالي للاستمارات الصالحة للتحليل (119).

حدود البحث:

شملت حدود البحث: الاتي

1. الحدود المكانية: مقرات وسائل الاعلام في مدينة بنغازي .
2. الحدود الزمانية : تمثلت الحدود الزمانية منذ الاعلان عن المؤتمر في 21-3-2019 ، وبعد الاتصال بالدكتور مُجّد هدية ومعرفة كيفية المشاركة الي 17-6-2019 .
3. الحدود البشرية : شملت القائمين بالاتصال بوسائل الاعلام بمدينة بنغازي.

تعريفات المفاهيم و المصطلحات البحثية :

مواقع التواصل: اصطلاحا : هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت، وتهدف إلى

توفير مختلف وسائل الاهتمام التي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم البعض، ويمكن أن تشمل هذه المميزات :
المراسلة الفورية ، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات المناقشة، البريد الالكتروني، والمدونات. (غسان ،2012،ص24)

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي " الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع. (عباس صادق،2008،ص34)

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات . (زاهر راضي،2013،ص57)

الهجرة غير الشرعية : الهجرة هي انتقال الأشخاص فرادى وجماعات من موقع لآخر بحثاً عن الأفضل اجتماعياً أو اقتصادياً أو أمنياً، وقد عرف الإنسان مثل هذا الانتقال وخبره دون قيد أو عائق ، حتى ظهور الثورة الصناعية وما تبعها من تطور في القوانين محليا ودولياً فظهرت الحدود وجوازات السفر وتأشيرات الدخول التي حدت كثيراً من حرية تنقل الأفراد والجماعات ونظمت عملية الانتقال في إطار الهجرة المشروعة عبر الدول، وهو أمر كما يرى البعض بأنه ساعد على نشوء هجرة موازية سميت بالهجرة غير المشروعة، أو الهجرة السرية ، وهي هجرة معروفة في كل العالم شماله وجنوبه وشرقه وغربه ووسطه في الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الأوروبية، ودول الخليج العربي الغنية بالنفط، وفي أمريكا اللاتينية المكسيك وكوبا وهايتي والبرازيل والارجنتين وكذلك في بعض الدول الأفريقية. (السرياني ، 2010،ص55)

الدراسات السابقة :

- 1- دراسة عبدالله أحمد (2014) توصلت إلى أن الهجرة غير الشرعية في ليبيا مدفوعة بعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية تتمثل في تدني أوضاع المهاجرين في بلدانهم الأصلية إضافة إلى توفر فرص عمل غير احترافي مثل الرعي وأعمال البناء والعمالة اليدوية الأمر الذي شجع الكثيرين لقصد ليبيا بحثا عن فرص عمل تلي لهم طموحاتهم وأهدافهم الاجتماعية والاقتصادية.
- 2- دراسة إبراهيم علي (2012) بدورها أكدت أن وسائل الإعلام لم تقم بدور فاعل للحد من تلك الظاهرة كما أن الجهات الأهلية والحكومية لم يكن لها الدور الفاعل في توعية الشباب بمخاطر تلك الظاهرة وأن الدول الأوروبية لها دور في انتشار هذه الظاهرة نتيجة للسياسات التي اتبعتها لخدمة مصالحها وأخيراً اشارت الدراسة إلى أن للهجرة غير الشرعية آثارا إيجابية وأخرى سلبية تهدد أمن واستقرار المجتمع.
- 3- دراسة الأصقر (2010) فقد تصدت لدراسة الهجرة غير المشروعة الانتشار والأشكال والأساليب المتبعة ، مؤكدة على أن قضايا الهجرة غير المشروعة أصبحت مصدر قلق لمتخذي القرار في الدول المصدرة لها وفي الدول المستوردة لها بالنظر لما تسببه من مشكلات اجتماعية واقتصادية متعددة بالإضافة إلى المشكلات السياسية بين الدول. إن مشكلة الهجرة غير المشروعة تكتسب أشكالا جديدة ذلك أن العاملين في الجريمة المنظمة لديهم الوعي والانتباه والحذاقة التي تمكنهم من متابعة أي تطور يحدث في العالم لتسخيره وتوظيفه لأغراض تجارتهم غير المشروعة وتحقيق الثراء المادي .

الاطار النظري

مفهوم الهجرة :

تعتبر الهجرة بصفة عامة ظاهرة من الظواهر القديمة بالمجتمعات المختلفة وهي تعتمد في أساسها على العنصر البشري ولها الفضل في بناء الكثير من الدول والمجتمعات في عالمنا هذا، كما لها دور محوري مهم في دعم الإثراء الحضاري والتواصل الاجتماعي والثقافي بين كافة المجتمعات إضافة إلى إسهامها وبشكل مؤثر في الجوانب السياسية والاقتصادية في كافة المجتمعات بمختلف طوائفها وأعرافها وجنسياتها (المخادمي، 2011، ص38)

العوامل المؤدية للهجرة غير الشرعية :

1- العوامل الاجتماعية :

وتتمثل في إظهار المهاجر عند عودته إلى بلده لقضاء العطلة ، والتفاني في إبراز مظاهر الغني ، مظاهر تغذيها وسائل الإعلام المرئية ، فالثورة الإعلامية التي يشهدها العالم جعلت السكان حتي الفقراء منهم يستطيعون اقتناء الهوائيات التي تمكنهم من العيش عبر مئات القنوات في عالم سحري ويقوي لديهم الرغبة في الهجرة . (الشيخ، 2012، ص155)

2- العوامل الاقتصادية:

يعد البحث عن الرزق لتوفير حياة آمنة رغدة من أول الدوافع وأهمها، إذ يؤدي بالمهاجرين إلى ترك أوطانهم وهجرتهم إلى أي من الدول التي يجدون بها فرص العمل لكسب الرزق، ويرتبط إلى حد كبير الوضع الاقتصادي في معظم الدول المرسله للمهاجرين بالوضع الديموغرافي فيها، إذ يرتفع معدل النمو السكاني بصورة تواكب النمو في الدخل القومي، ما يؤدي إلى عجز الدولة عن الوفاء بمتطلبات هذه الأعداد السكانية المتزايدة فينخفض مستوى المعيشة ويدفع بالكثيرين إلى البحث عن فرص عمل أفضل في مكان أو دول أخرى، وخاصة فئة الشباب المتعطل عن العمل الذي يسعى إلى تكوين الحياة الأسرية، في ظل تنامي معدلات البطالة. (اسماعيل أحمد، 2014، ص52)

3- العوامل النفسية للهجرة :

تعد الدوافع النفسية من أهم العوامل المؤثرة في ظاهرة الهجرة بصفة عامة وغير الشرعية بصفة خاصة، فكلما تعمقت عاطفة الارتباط بالوطن والارتباط بالأهل يصعب اتخاذ قرار الهجرة، على الرغم من أن الأسرة في بعض الحالات قد تدفع بأبنائها للهجرة عمدًا لتحسين مستوى الحياة، وخاصة بعد غلبة الدوافع الاقتصادية وقلة فرص العمل وارتفاع الأسعار وانعدام فرص الحياة الكريمة، وتلعب السمات والخصائص النفسية للفرد دورًا بارزًا في اتخاذ قرار الهجرة وخاصة غير الشرعية، وفقًا لأسلوب الحياة وما يفسر التساؤل الجوهرى لماذا يميل بعض الأفراد إلى الهجرة دون غيرهم من الأفراد الذين يعيشون نفس الظروف الاقتصادية والأسرية؟ ويمكن أن ترجع الإجابة إلى تلك المشاعر التي يستشعرها الأفراد حيال النجاح والمال والطموحات الاقتصادية أو التطلعات إلى الخارج التي تتباين وتختلف من فرد إلى آخر، وعلى العكس قد يتراجع بعض الشباب في اتخاذ قرار الهجرة عندما يستشعرون أنها قد تؤدي إلى أضرار أو سلبيات على الصعيد الأسري رغم ما تحققه من مكاسب اقتصادية.

كما تظهر أكثر الدوافع النفسية في إحساس الفرد بالإحباط في محاولة العيش بطريقة أفضل أو تحقيق ذاته من خلال العمل الذي يعمل به، أيضًا تمثل المعاناة التي يعيش فيها الشباب والتي تجعله يغامر بحياته في هجرة غير شرعية وهو على وعي وإدراك بالأخطار التي يتعرض لها أثناء الهجرة، ما يدفع بالقول إلى أن هناك أسبابًا تتخطى الأسباب الاقتصادية وأهم من فكرة الثراء السريع ويمكن أن نشير لأهم تلك الدوافع وذلك على النحو التالي:

1- الشعور بالاغتراب الداخلي وقد يكون ناتجًا عن عدم القدرة على التكيف مع المجتمع المحيط به كأسرته أو أصدقائه.

2- الشعور بالإحباط والعزلة الاجتماعية ووهم أحلام اليقظة والتفكير اللاعقلاني وحب المغامرة.

3- ضعف الانتماء الأسري والمجتمعي نتيجة قصور في برامج التنشئة الاجتماعية وضعف مؤسساتها وأهمها (الأسرة والمدرسة). (يمان

شريف، 2015، ص13)

نشأة الفيس بوك (Facebook):

إن الفيس بوك هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي العالمية أوجد وسائل الإعلام الحديثة، الذي يمكن الدخول إليه بسهولة والتسجيل فيه مجاناً، ويدار من قبل شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها. (معاذ إبراهيم، 2014، ص33)

مكونات الشبكات الاجتماعية:

تتكون الشبكات الاجتماعية عموماً من عدة تطبيقات ومواقع ، أهمها:

أولاً : مواقع التواصل الإلكتروني: وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل بأصدقائهم ومعارفهم ، مثل " ماي سبايس " "فيس بوك" .. الخ.

ثانياً : المدونات الإلكترونية: blogs وهي مواقع الكترونية تمثل مفك ارت شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع .

ثالثاً : الويكي "wikis" : وهي الصفحات التي ينشئها العامة عبر مواقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع مجاناً) أشهرها موقع ويكيبيديا، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر المفتوح.

رابعاً: البودكاستس " podcasts " أو مواقع البث الإلكتروني ، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني و الأفلام للمشتركين في هذا الموقع او برنامج التنزيل ، مثل موقع " أبل آي تيونز".

خامساً: المنتديات الإلكترونية: ألا وهي مواقع توفر مناطق و فسات الكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى تخصص معين ، مثل منتدى للموسيقى، وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً، لأنها سهلة الاشتراك. (نومار، 2012، ص65)

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

يعرفها Mayfield بأنها مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الانترنت تشترك بالخصائص التالية:

المشاركة: فهي تشجع على المساهمة و ردود الفعل التعليقات من أي مهتم و تلقي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام المتلقي.

الانفتاح: فمعظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة و تبادل المعلومات و التعليقات ونادراً ما توجد حواجز للوصول أعلى محتوى و الاستفادة منه

المحادثة: تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات و نشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

التجمع: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة و التواصل بشكل فعال ضمن تجمعات تربطها اهتمامات مشتركة.

إضافة إلى هذه الخصائص يرى الباحثون ان هناك مجموعة من الميزات الإضافية لشبكات التواصل الاجتماعي التي تزيد من إقبال المستخدمين عليها.

سهولة الاستخدام: فقد تطورت شبكات التواصل بحيث تكون سهلة الاستخدام فهي تحتاج الى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا.

التواصل و التعبير عن الذات: أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين.

تشكيل مجتمعات بطرق جديدة: وفرت لشبكات التواصل الاجتماعي سبلا جديدة كالاتصال حيث ينظم المستخدم لمجتمعات يختارها هو و يفضلها إذ اختصر الشبكات منطق العولمة المتنامي الذي تندخل فيه المجالات المحلية و العالمية و المجالات الذاتية و العمومية.

التفاعلية: لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ ظهورها إلى تحسين التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية و التطور. (سلطان، 2013، ص360-361)

فوائد وإيجابيات موقع الفيس بوك :

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من إعمالهم و تواصلهم ومن هذه الخدمات.

1- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع: وذلك عن طريق: إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم والخيار الحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع.

2- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال: - إن الشركات الكبرى تعتمد على عملية الإعلان لترويج منتجاتها و لإتمام هذه العملية تم الاعتماد على مواقع الفيس بوك وهذا الأخير يساهم في التسويق والترويج بشكل كبير للمنتجات.

3- إتاحة فرصة تحميل البوم الصور: وذلك من خلال تصفح موقع الفيس بوك فان أي شخص بإمكانه تحميل مقطع فيديو وصور.

4- التواصل مع مجتمعات افتراضية: وذلك من خلال التنوع في المواضيع التي تفيده العضو في التدريب و التعليم.

5- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات: كالشخصيات السياسية و الاقتصادية و الفنية و العاملين في المجالات الاجتماعية و الدينية فمن خلال الفيس بوك يمكن التعرف على الأخبار و الأفكار و الحواطر و جهات النظر حول مختلف الأحداث والقضايا.

6- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور و مقاطع فيديو: و مقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع و أخبار و صور بالرجوع إليها في أي وقت يشاء حيث يمكن للفيس بوك إن يلعب دورا مفضلا في تخزين المعلومات المرغوبة. (شقرة،2014،ص66-67)

سلبيات التعامل مع موقع الفيس بوك:

لمواقع الفيس بوك اثر سلبي على مستخدميه و لذا يمكن إيجازها فيما يلي:

1- إضعاف العلاقات و المهارات الاجتماعية: أن مستخدم موقع الفيس بوك يخرج من المجتمع الحقيقي إلى المجتمع الافتراضي ما يجعله بعيد عن العلاقة الأسرية إذن فهو مدمر للعلاقة الأسرية و يدعم العزلة و آخر الإحصائيات التي أجريت في المجتمع الغربي تثبت أن الفيس بوك هو الذي ساهم في رفع معدلات الطلاق.

2- انتهاك خصوصية المشتركين:

من خلال الدردشة والمواضيع المناقشة من طرف الفيس بوك ففي بعض الأحيان فان تعليقات والمشاركات تصل إلى الشخص الخطأ بالإضافة إلى أن المعلومات التي ينشرها المشاركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيس بوك.

3- استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية:

يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيس بوك لخدمة أغراضها و تنفيذ أهدافها و ذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات و صور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك. (الصرافي، 2012،ص35)

الفصل الثالث : الجانب العملي للبحث

يتمثل الجانب العملي للبحث في تطبيق الدراسة على مجتمع البحث من خلال عينة متمثلة في القائم بالاتصال بمختلف المستويات في وسائل الاعلام و البالغ عددهم "119" مفردة وتناول هذا الجانب الإجابة على تساؤلات البحثية وهو على النحو التالي:

جدول رقم (1)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية %	التكرار	المؤهل العلمي
5.90%	7	ثانوي ما يعادله
72.30%	86	جامعي
21.80%	26	فوق الجامعي
100%	119	الإجمالي

تكشف بيانات الجدول السابق رقم (1) وباستخدام المعامل الإحصائي عن توزيع مفردات عينة البحث موضع الدراسة والتحليل وفق المؤهل العلمي (جامعي وما يعادله) بنسبة (72.3%) وبتكرار 86 مفردة من إجمالي مجتمع البحث البالغ 119 مفردة ، يليها المؤهل العلمي (ما فوق الجامعي) بنسبة (21.8%) وبتكرار 26 مفردة وأخيراً جاء المؤهل العلمي (الثانوي وما يعادله) بنسبة ضئيلة بلغت 5% وبتكرار 7 مفردات فقط .

وهذه النتيجة تدل على أن القائمين بالاتصال في وسائل الاعلام من ذوي المستوى التعليمي الجامعي وما يعادله وما فوق الجامعي مما يؤكد ضرورة وأهمية المؤهل العلمي حتى ينعكس ذلك على أدائهم المهني بشكل ايجابي.

جدول رقم (2)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص العلمي

النسبة المئوية %	التكرار	التخصص العلمي
69.70%	83	الإعلام
20.20%	24	الادارة
7.60%	9	اللغة العربية
2.50%	3	غير ذلك
100%	119	الإجمالي

تشير البيانات الواردة بالجدول السابق رقم (2) حسب تخصصهن العلمي، حيث جاء في المرتبة الأولى لتخصص (الإعلام) بنسبة (69.7%) وبتكرار 83 مفردة من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ 119 مفردة ويليها جاء تخصص (الادارة) بنسبة بلغت (20.2%) وبتكرار 24 مفردة وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاء تخصص (اللغة العربية) بنسبة (7.6%) وبتكرار بلغ 9 مفردات وأخيراً جاء التخصص (غير ذلك) بنسبة (2.5%) وبتكرار 3 مفردات وهي بنسبة ضئيلة مما يدل على أنها نتيجة منطقية أن يكون معظم المبحوثين تخصصهم إعلام من مجتمع الدراسة البالغ 119 ، أما بالنسبة لباقي النسب فهذا لطبيعة العمل الصحفي الذي يرتبط بتخصصات أخرى .

جدول رقم (3)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية %	التكرار	سنوات الخدمة
67.2%	80	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
16.8%	20	من 10 إلى أقل من 15 سنة
10.1%	12	من 15 إلى أقل من 20 سنة
5.9%	7	من 20 سنة فما فوق
100%	119	الإجمالي

بينت البيانات الواردة بالجدول السابق رقم (3) حسب سنوات الخبرة في العمل الصحفي، وجاء في المرتبة الأولى القائمين بالاتصال اللذين كانت سنوات الخبرة لهم تقع ما بين (5 إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة بلغت (67.2%) وبتكرار (80) مفردة من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ (119) مفردة، تليها التي تقع سنوات الخبرة لهم ما بين (10 إلى أقل من 15 عام) بنسبة (16.8%) وبتكرار بما نسبته (20) مفردة وجاء اللذين عملوا في العمل الصحفي من (15 إلى أقل من 20 عام) بنسبة (10.1%) وبتكرار (12) مفردة أخيراً من عملوا في العمل الصحفي من (20 سنة فما فوق) بنسبة (5.9%) وبتكرار (7) مفردات فقط.

جدول رقم (4)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المسمى الوظيفي

النسبة المئوية %	التكرار	المسمى الوظيفي
65.6%	65	محرر صحفي
11.8%	14	مراسل صحفي
8.4%	10	مدير تحرير
8.4%	10	مصور صحفي
6.7%	8	رئيس تحرير
5%	6	مخرج صحفي

5%	6	مدقق لغوي
100%	119	الإجمالي

بينت البيانات الواردة بالجدول السابق رقم (4) حسب المسمى الوظيفي حيث جاء في المرتبة الأولى المسمى الوظيفي (محرر صحفي) بنسبة بلغت (54.6%) وبتكرار 65 مفردة من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ 119 مفردة أما في الترتب الثاني جاءت وظيفة (المراسل الصحفي) بنسبة (11.8%) وبتكرار 14 مفردة.

تساويا في الترتيب والنسبة والتكرار كل من وظيفة (مدير التحرير - والمصور الصحفي) بنسبة (8.4%) وبتكرار 10 مفردات لكل مسمي وظيفي منهما في الترتيب الرابع جاءت وظيفية (رئيس التحرير) بنسبة (6.7%) وبتكرار 8 مفردات كذلك تساويا في الترتيب والنسبة والتكرار كل من وظيفة (مخرج صحفي - مدقق لغوي) بنسبة 5% وبتكرار 6 مفردات لكل مسمي وظيفي منهم

المحور الاول : علاقة شبكات التواصل الاجتماعي في ازدياد الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر القائمين بالاتصال في وسائل الاعلام من حيث الية تحديد وسيلة التعرض ومستويات التعرض و عوامل

الاتصال ؟

الجدول رقم (5)

ما اهمية تحديديك لأكثر تطبيق استخداما التي يتعرض لها المتلقي بوصفك قائم بالاتصال في وسيلة اعلامية؟

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اهمية عالية	اهمية متوسطة	اهمية ضعيفة	البدائل	أكثر تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي واهميتها بدرجة التعرض
				3	2	1	الدرجة	
4	0.742	0.83805	2.2269	58	30	31	التكرار	التويتر
				%38.74	%25.21	%26.05	%	
2	0.824	0.74588	2.47.6	74	27	18	التكرار	الفييس بوك
				%62.18	%22.69	%15.13	%	
3	0.815	0.76687	2.4454	72	26	20	التكرار	ماي سبيس
				%61.34	%21.85	%16.81	%	
1	0.826	0.74616	2.4790	75	21	18	التكرار	اليوتيوب
				%83.22	%27.89	%20.00	%	
xxxx	1.522	.44123	2.4581					

يوضح الجدول رقم (5) في المحور الاول ، الذي يتمحور حول علاقة شبكات التواصل الاجتماعي في ازدياد الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر القائمين بالاتصال في وسائل الاعلام من حيث الية تحديد وسيلة التعرض ومستويات التعرض و عوامل الاتصال ، كما اشار معيار الأهمية للوزن النسبي (1.522%) من الأهمية التراتبية التنافسية كما في الجدول السابق حيث احتل موقع اليوتيوب المرتبة الأولى والفييس بوك المرتبة الثانية .

كما تشير النتائج بالفقرة الاخيرة عن اهمية عالية لتحديد افراد العينة بأنه أكثر تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعية واهمها بدرجة التعرض في العلاقة من ثم ربما الاقناع بجدوي الهجرة ، حيث دلت النتائج على ان تطبيق اليوتيوب يحتل اهمية عالية بما نسبته (83.22%) ، من ثم كان الفيس بوك بأهمية عالية كذلك بنسبة (62.18%) ، عليه تدل النتائج على تجانسا بالإجابات من قبل افراد عينة البحث ، بدرجة اهمية كبير بانحراف معياري (.44123) و متوسط حسابي (2.4581) .

الجدول رقم (6)

ما درجة علاقة العوامل التالية بتحديدك مستويات التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي بوصفك قائم بالاتصال في وسيلة اعلامية؟

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	علاقة ضعيفة	علاقة متوسطة	علاقة قوية	البدائل	علاقة التعرض بشبكات التواصل الاجتماعي ودرجة تغيير الأفكار والطموحات
				1	2	3	الدرجة	
1	0.812	0.74377	2.4370	31	70	18	التكرار	التصفح لأكثر من ساعة يوميا
				%26.1	%58.8	%15.1	%	
3	0.711	0.75295	2.1345	31	52	36	التكرار	التصفح لأكثر من ساعتين
				%26.1	%43.7	%30.3	%	
4	0.705	0.85546	2.1176	31	51	37	التكرار	التصفح طول اليوم – انترنت دائم
				%26.1	%42.6	%31.1	%	
2	0.722	0.84692	2.1681	31	54	34	التكرار	التصفح عندما تتطلب الحاجة لذلك
				%26.1	%45.4	%28.6	%	
xxx	1.05	0.46779	2.4104					

يبين الجدول رقم (6) في المحور الاول ، الذي يتمحور حول علاقة شبكات التواصل الاجتماعي في ازدياد الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر القائمين بالاتصال في وسائل الاعلام من حيث الية تحديد وسيلة التعرض ومستويات التعرض و عوامل الاتصال ، يشير معيار الأهمية للوزن النسبي (1.05%) من الأهمية التراتبية التنازلية كما في الجدول السابق حيث احتل التصفح لأكثر من ساعة يوميا للإنترنت المرتبة الأولى في حين كان التصفح طوال اليوم في المرتبة الأخيرة .

وتوضح النتائج بالفقرة الاولى عن علاقة متوسطة يحددها افراد العينة بين تصفح الانترنت لأكثر من ساعة واهميتها بدرجة التعرض في العلاقة ، حيث دلت النتائج على ذلك بما نسبته (58.8%) ، من ثم كان التصفح عندما تتطلب الحاجة لذلك بعلاقة متوسطة عالية بنسبة (45.4%) ، عليه تدل النتائج ، بدرجة علاقة متوسطة وذلك بانحراف معياري (0.46779) و متوسط حسابي (2.4104) .

الجدول رقم (7)

ما ضرورة مستويات الاتصال التالية في معرفة العلاقة بين المتلقي لوسيلتك الاعلامية و شبكات التواصل الاجتماعي بوصفك قائم بالاتصال في وسيلة اعلامية ؟

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى	مستوى	مستوى	البدائل	مستويات الاتصال و معرفة تحديد العلاقة بين المتلقي و شبكات التواصل الاجتماعي
				ضعيفة	متوسطة	عالي		
				1	2	3	الدرجة	
4	0.591	0.85303	1.7731	33	26	60	التكرار	الاتصال المباشر
				%27.7	%21.8	%50.4	%	
3	0.635	0.87325	1.9076	40	28	51	التكرار	الاتصالات الافقية
				%33.6	%23.5	%42.9	%	
1	0.812	0.76622	2.4370	72	27	20	التكرار	الاتصالات الادارية والاجتماعات
				%60.5	%22.7	%16.8	%	
2	0.669	0.84869	2.0084	43	34	42	التكرار	الاتصالات الرسمية و المؤشرات الدقيقة للشبكات
				%36.1	%28.6	%35.3	%	
xxx	1.03	0.52206	2.1120					

يبين الجدول رقم (7) في المحور الاول ، الذي يتمحور حول علاقة شبكات التواصل الاجتماعي في ازدياد الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر القائمين بالاتصال في وسائل الاعلام من حيث الية تحديد وسيلة التعرض ومستويات التعرض و عوامل الاتصال ، معيار الأهمية للوزن النسبي (1.03%) من الأهمية التراتبية التنازلية كما في الجدول حيث أحتلت الاتصالات الادارية والاجتماعات المرتبة الأولى في حين كان الاتصال المباشر في المرتبة الأخيرة .

تشير النتائج بالفقرة الاولى عن مستوى عالي يحدده افراد العينة بين مستويات الاتصال ومعرفة تحديد العلاقة بين المتلقي وشبكات التواصل الاجتماعي والتفكير بالهجرة ، وجاء الاتصال المباشر ذا مستوى عالي ، حيث دلت النتائج على ذلك بما نسبته (50.4%) ، من ثم كان الاتصالات الافقية بمستوى عالي كذلك بنسبة (42.9%) ، وفي حين كانت الاتصالات عبر الاجتماعات ذات مستوى ضعيف بما نسبته (60.5%) عليه تدل النتائج ، بدرجة علاقة متوسطة وذلك بانحراف معياري (0.52206) و متوسط حسابي (2.1120) .

المحور الثاني : الوسائل والاستراتيجية من قبل القائم بالاتصال في الحد من اثار شبكات التواصل الاجتماعي فيما يخص الهجرة غير الشرعية من حيث الفاعلية و الوسائل والاستراتيجيات :

الجدول رقم (8)

ما فاعلية وسائل الاتصال التقليدية في تحديدك للأثار السلبية والاجبائية للهجرات غير الشرعية بوصفكم قائم بالاتصال في وسيلة اعلامية ؟

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فاعلية ضعيفة	فاعلية متوسطة	فاعلية عالية	البدائل	الفاعلية لوسائل الاتصال التقليدي
				1	2	3	الدرجة	
1	0.892	0.62585	2.6723	10	19	90	التكرار	المواقع الصحفية الرسمية وصفحاتها
				%8.4	%16.0	%75.6	%	
3	0.882	0.64556	2.6471	11	20	88	التكرار	الفضائيات
				%9.2	%16.8	%73.9	%	
2	0.890	0.61215	2.6723	9	21	89	التكرار	الصحف والمجلات
				%7.6	%17.6	%74.8	%	
4	0.829	0.74635	0.74635	18	25	76	التكرار	التلفزيون الرسمي
				%15.1	%21.0	%63.3	%	
xxx	1.00	0.47418	2.6353					

أفاد الجدول رقم (8) في المحور الثاني ، الذي تدور محاوره حول الوسائل والاستراتيجية من قبل القائم بالاتصال في الحد من اثار شبكات التواصل الاجتماعي فيما يخص الهجرة غير الشرعية من حيث الفاعلية و الوسائل والاستراتيجيات ، بين معيار الأهمية للوزن النسبي (1.00%) من الأهمية التراتبية التنازلية كما في الجدول حيث احتلت المواقع الصحفية الرسمية وصفحاتها على الانترنت المرتبة الأولى في حين كان التلفزيون الرسمي في المرتبة الأخيرة .

وتوضح النتائج بالفقرة الاولى عن فاعلية عالي يحدده افراد العينة المواقع للصحف الرسمية وصفحاتها على المتلقي و تيان الاثار المترتبة عن التفكير بالهجرة من خلال تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي وما فيها من طرح وجذب عن الموضوع ، حيث دلت النتائج على ذلك بما نسبته (75.6%) ، من ثم كان للفضائيات فاعلية عالية كذلك بنسبة (73.9%) ، وفي حين كان للتلفزيون الرسمي ادني فاعلية بينهن بما نسبته (63.3%) عليه تدل النتائج ، بدرجة علاقة متوسطة وذلك باخراف معياري (0.47418) و متوسط حسابي (2.6353) .

الجدول رقم (9)

ما اهمية الانواع و الوسائل المستخدمة في الكتابة عن شبكات التواصل الاجتماعي للحد من اثارها على المتلقي بوصفك قائم بالاتصال في وسيلة اعلامية ؟

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اهمية			البدائل الدرجة	الفنون الصحفية ودرجة الاهمية للحد من الاثار لشبكات التواصل الاجتماعي
				اهمية ضعيفة 1	اهمية متوسطة 2	اهمية عالية 3		
3	0.837	0.66212	2.5126	11	36	72	التكرار	الأخبار العاجلة والمفصلة
				%9.2	%30.36	%60.5	%	
2	0.873	0.59648	2.6218	7	31	81	التكرار	التقارير الاخبارية بأنواعها
				%5.9	%26.1	%68.1	%	
4	0.798	0.80484	2.3950	24	24	71	التكرار	الحوارات و اللقاءات
				%20.2	%20.2	%59.7	%	
1	0.921	0.49925	2.7647	4	20	95	التكرار	التحقيقات
				%3.4	%16.8	%79.8	%	
xxx	1.22	0.48967	2.5735					

يوضح الجدول رقم (9) في المحور الثاني ، الذي تدور محاوره حول الوسائل والاستراتيجية من قبل القائم بالاتصال في الحد من اثار شبكات التواصل الاجتماعي فيما يخص الهجرة غير الشرعية من حيث الفاعلية و الوسائل والاستراتيجيات ، يفيد معيار الأهمية للوزن النسبي (1.22%) من الأهمية التراتبية التنازلية كما في الجدول حيث أحتلت التحقيقات الصحفية المرتبة الأولى في حين كان للحوارات واللقاءات في المرتبة الأخيرة .

وتوضح النتائج بالفقرة الاخيرة عن اهمية عالية يحددها افراد العينة للفنون الصحفية ودرجة الاهمية للحد من الاثار لشبكات التواصل الاجتماعي على المتلقي و تبان الاثار المترتبة عنها في التفكير بالهجرة من خلال تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي كانت التحقيقات الصحفية لها اثارها الايجابي في محاولة الحد من هذه الظاهرة ويرجع ذلك لما يراه القائم بالاتصال من أهمية هذا الفن في اقناع المتلقي من خلال السرد والتوضيح و الحقائق ، حيث دلت النتائج على ذلك بما نسبته (79.8%) ، من ثم كان للتقارير الاخبارية بأنواعها اهمية عالية كذلك بنسبة (68.1%) ، وفي حين كان الأخبار العاجلة والمفصلة اهمية عالية ولكن ليس بنفس النسب بينهن بما نسبته (60.5%) عليه تدل النتائج ، بدرجة علاقة متوسطة وذلك بانحراف معياري (0.48967) و متوسط حسابي (2.5735) .

الجدول رقم (10) ما الاستراتيجيات التي تضعها وسائل الاعلام في الحد من الهجرة غير الشرعية بوصفكم قائم بالاتصال فيها ؟

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	استراتيجية عالية	استراتيجية متوسطة	استراتيجية ضعيفة	البدائل	استراتيجية الاعلام في الحد من الهجرة
				1	2	3	الدرجة	
2	0.798	0.81530	2.3950	72	22	25	التكرار	وضع استراتيجية تنظيمية مشتركة مع جهات الأخرى
				%60.5	%18.5	%21.0	%	
4	0.795	0.73772	2.3866	64	37	18	التكرار	الاعتماد على استراتيجية التقارير السلبية لمكافحة الهجرة
				%53.8	%31.1	%15.1	%	
1	0.830	0.71795	2.4118	65	38	16	التكرار	وضع استراتيجية حملات توعية مكثفة
				%54.6	%31.9	%13.4	%	
3	0.795	0.71437	2.3866	62	41	16	التكرار	التخطيط في كيفية استراتيجية اعلامية بخطي تنمية للشباب
				%52.1	%34.5	%13.4	%	
xxx	1.12	0.57149	2.4034					

يوضح الجدول رقم (10) في المحور الثاني ، الذي تدور محاوره حول الوسائل والاستراتيجية من قبل القائم بالاتصال في الحد من اثار شبكات التواصل الاجتماعي فيما يخص الهجرة غير الشرعية من حيث الفاعلية و الوسائل والاستراتيجيات ، أفاد معيار الأهمية للوزن النسبي (1.12%) من الأهمية التراتبية التنازلية كما في الجدول حيث أحتلت استراتيجية وضع حملات توعوية مكثفة المرتبة الأولى في حين كان الاعتماد على استراتيجية التقارير السلبية لمكافحة الهجرة في المرتبة الأخيرة .

و توضح النتائج بالفقرة الاولى عن استراتيجية عالية يحددها افراد العينة ووضع هذه الاستراتيجية التنظيمية مشتركة مع جهات الأخرى للحد من التفكير بالهجرة من خلال تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث دلت النتائج على ذلك بما نسبته (60.5%) ، من ثم كان الاعتماد على استراتيجية التقارير السلبية لمكافحة الهجرة كذلك بنسبة (53.8%) ، وفي حين كان وضع استراتيجية حملات توعية مكثفة بنسب متقاربة بينهم بما نسبته (54.6%) عليه تدل النتائج ، بدرجة علاقة متوسطة وذلك بانحراف معياري (0.57149) و متوسط حسابي (2.4034) .

نتائج وتوصيات البحث

- 1- احتل موقع اليوتيوب المرتبة الأولى والفييس بوك المرتبة الثانية كما اشار معيار الأهمية للوزن النسبي (1.522%) ، وتشير النتائج عن أهمية عالية لتحديد افراد العينة بأنه أكثر تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعية وأهمها بدرجة التعرض في العلاقة من ثم ربما الاقناع بمجدي الهجرة ، حيث دلت النتائج على ان تطبيق اليوتيوب يحتل أهمية عالية بما نسبته (83.22%) ، من ثم كان الفييس بوك بأهمية عالية كذلك بنسبة (62.18%) ، عليه تدل النتائج على تجانسا بالإجابات من قبل افراد عينة البحث ، بدرجة أهمية كبير بانحراف معياري (44123) و متوسط حسابي (2.4581) .
- 2- أظهرت النتائج أن التصفح لأكثر من ساعة يحتل الترتيب الأول كما يشير معيار الأهمية للوزن النسبي (1.05%) . وتوضح النتائج بالفقرة الاولى عن علاقة متوسطة يحددها افراد العينة بين تصفح الانترنت لأكثر من ساعة واهميتها بدرجة التعرض في العلاقة ، حيث دلت النتائج على ذلك بما نسبته (58.8%) ، من ثم كان التصفح عندما تتطلب الحاجة لذلك بعلاقة متوسطة عالية بنسبة (45.4%) ، عليه تدل النتائج ، بدرجة علاقة متوسطة وذلك بانحراف معياري (0.46779) و متوسط حسابي (2.4104) .
- 3- احتلت الاتصالات الادارية والاجتماعات معيار الأهمية للوزن النسبي (1.03%) بالمرتبة الأولى في حين كان الاتصال المباشر في المرتبة الأخيرة ، و تكشف النتائج بالفقرة الاولى عن مستوى عالي يحدده افراد العينة بين مستويات الاتصال ومعرفة تحديد العلاقة بين المتلقي وشبكات التواصل الاجتماعي والتفكير بالهجرة ، وجاء الاتصال المباشر ذا مستوى عالي ، حيث دلت النتائج على ذلك بما نسبته (50.4%) ، من ثم كان الاتصالات الافقية بمستوى عالي كذلك بنسبة (42.9%) ، وفي حين كانت الاتصالات عبر الاجتماعات ذات مستوى ضعيف بما نسبته (60.5%) عليه تدل النتائج ، بدرجة علاقة متوسطة وذلك بانحراف معياري (0.52206) و متوسط حسابي (2.1120) .
- 4- احتلت المواقع الصحفية الرسمية وصفحاتها على الانترنت المرتبة الأولى حيث يبين معيار الأهمية للوزن النسبي (1.00%) من الأهمية التراتبية التنازلية ، وتوضح النتائج بالفقرة الاولى عن فاعلية عالي يحدده افراد العينة المواقع للصحف الرسمية وصفحاتها على المتلقي و تبيان الاثار المترتبة عن التفكير بالهجرة من خلال تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي وما فيها من طرح وجذب عن الموضوع ، حيث دلت النتائج على ذلك بما نسبته (75.6%) ، من ثم كان للفضائيات فاعلية عالية كذلك بنسبة (73.9%) ، وفي حين كان للتلفزيون الرسمي ادني فاعلية بينهن بما نسبته (63.3%) عليه تدل النتائج ، بدرجة علاقة متوسطة وذلك بانحراف معياري (0.47418) و متوسط حسابي (2.6353) .
- 5- يفيد معيار الأهمية للوزن النسبي (1.22%) أن التحقيقات الصحفية احتلت المرتبة الأولى من الأهمية التراتبية التنازلية ، تبين النتائج بالفقرة الاخيرة عن أهمية عالية يحددها افراد العينة للفنون الصحفية ودرجة الأهمية للحد من الاثار لشبكات التواصل الاجتماعي على المتلقي و تبيان الاثار المترتبة عنها في التفكير بالهجرة من خلال تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي كانت

التحقيقات الصحفية لها اثارها الايجابي في محاولة الحد من هذه الظاهرة ويرجع ذلك لما يراه القائم بالاتصال من اهمية هذا الفن في اقناع المتلقي من خلال السرد والتوضيح و الحقائق ، حيث دلت النتائج على ذلك بما نسبته (79.8%) ، من ثم كان للتقارير الاخبارية بأنواعها اهمية عالية كذلك بنسبة (68.1%) ، وفي حين كان الأخبار العاجلة والمفصلة اهمية عالية ولكن ليس بنفس النسب بينهن بما نسبته (60.5%) عليه تدل النتائج ، بدرجة علاقة متوسطة وذلك بانحراف معياري (0.48967) و متوسط حسابي (2.5735) .

6- أحتلت استراتيجية وضع حملات توعوية مكثفة المرتبة الأولى كما أفاد معيار الأهمية للوزن النسبي (1.12%) ، تفيد النتائج بالفقرة الاولى عن استراتيجية عالية يحددها افراد العينة ووضع هذه الاستراتيجية التنظيمية مشتركة مع جهات الأخرى للحد من التفكير بالهجرة من خلال تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث دلت النتائج على ذلك بما نسبته (60.5%) ، من ثم كان الاعتماد على استراتيجية التقارير السلبية لمكافحة الهجرة كذلك بنسبة (53.8%) ، وفي حين كان وضع استراتيجية حملات توعية مكثفة بنسب متقاربة بينهن بما نسبته (54.6%) عليه تدل النتائج ، بدرجة علاقة متوسطة وذلك بانحراف معياري (0.57149) و متوسط حسابي (2.4034) .

التوصيات :

- 1- يتطلب عمل خطة إعلامية متكاملة من خلال وسائل الإعلام المختلفة، تتناول مخاطر الهجرة غير الشرعية.
- 2- تعزيز آليات مكافحة الهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بتكثيف الحملات التوعوية والممولة فيها .
- 3- الاستفادة من الكفاءات العلمية من الشباب عن طريق توفير الدولة لهم بيئة مناسبة علمياً واقتصادياً.
- 4- التعاون الجاد من جميع الأطراف المتضررة من هذه الظاهرة لوضع خطط جديدة مفادها معالجة هذه الظاهرة.

المراجع :

- 1- أحمد، إسماعيل مُجَدِّد. (2014). الاستخدام العربي للعمالة المصرية (الطبعة الأولى). القاهرة: دار النهضة العربية .
- 2- مصطفى عمر ، السيد مُجَدِّد . (2007) البحث الإعلامي مفهومه و إجراءاته و مناهجه (الطبعة الأولى) . بنغازي : جامعة قاريونس.
- 3- شريف ، إيمان . (2013) السياسة الاجتماعية ومواجهة الهجرة غير الشرعية – مؤشرات عامة (قرية تطون – محافظة الفيوم نموذجًا)، ورقة بحثية قدمت للمؤتمر السنوي العاشر، المركزي القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القارة، في الفترة من 26 – 29 مايو .

- 4- السرياني، عبد الله سعود. (2010) العلاقة بين الهجرة غير المشروعة وجريمة تهريب البشر والاتجار بهم، ورقة علمية مقدمه في الندوة العالمية بعنوان "مكافحة الهجرة غير المشروعة" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الفترة من 24-26/2/1431هـ الموافق 8-10/2/2010م ، الرياض.
- 5- غسان، خالد.(2012) ثورة الشبكات الاجتماعية(الطبعة الأولى) دمشق : سوريا ، بلا .
- 6- ألصرافي ، رامي حسين. (2012) دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة.
- 7- راضي ، زاهر.(2015) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، العدد 15.
- 8- صادق ،عباس .(2008) الإعلام الجديد (الطبعة الأولى)عمان: الشروق للنشر والتوزيع .
- 9- المخادمي ،عبد القادر ، (2011) الكفاءات المهاجرة بين واقع الحال وحلم العودة(الطبعة الأولى)، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر.
- 10- مُجّد ،عبد الهادي .(2019/10/22) فيسبوك يتغلب على الصحف العربية، الموقع الإخباري بي الموقع الإلكتروني WWW. BBC. Com
- 11- شقرة ،علي خليل . (2014) الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي(الطبعة الأولى) عمان : الأردن .
- 12- نومار ، مريم (2012) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأشيرة في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة.
- 13- ابراهيم، معاذ.(2014) التفاعل الدعوي على شبكات التواصل الاجتماعي اسس وتطبيقات (الطبعة الأولى) عمان : اوراق للنشر.
- 14- سلطان ،مُجّد صاحب .(2012) وسائل الإعلام والاتصال (الطبعة الأولى) عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- 15- مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة (8-4-2019) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على زيادة الهجرة غير النظامية بالمنطقة <https://futureuae.com>
- 16- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة . (2012) الفيس بوك " Face Book " . تم استرجاع هذه المقالة من موقع الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" بتاريخ 22 /10 /2019 م، الموقع الإلكتروني WWW. Wikipedia. Com
- 17- الشيوخ ،هبة (2012) هجرة الشباب غير المشروعة ومصاحبته الاجتماعية "دراسة اجتماعية ميدانية على الشباب " رسالة ماجستير ، جامعة المنوفية .